تومنوا بربكم وتطيعوه بوضه لكم قرا ابو عمرو بوضه لكم ساكنه الها وتختلسها اهل المدينه وعاصم
وحمزه والباقون بالاشباع ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون
انه عليم بذات الصدور واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه راجعا اليه مستغيثا به ثم
اذا خولناه اعطاه نعمة منه نسي ترك ما كان يدعوا اليه من قبل اى نسى الضر الذى كان يدعوا
الله الى كشفه وجعل لله اندادا يعنى الاوثان ليضل عن سبيله ليوقع عن دينه قل لهذا الكافر
تمتع بكفرك قليلا فى الدنيا انك من اصحاب النار قيل نزلت فى عتبه ابو ربيعه وقال
مقاتل نزلت فى ابى حذيفه بن المغيره المخزومي وقيل عام فى كل كافر امن هو قانت قرا ابن كثير ونافع
وحمزه امن هو بتخفيف الميم وقرا الاخرون بتشديدها فمن شدد فله وجهان احدهما ان يكون
الميم فى اول اصله فلون معنى الكلام استفهما وجوابه محذوف مجازه امن هو قانت كمن هو غير
قانت كقوله افمن شرح صدره للاسلام يعنى كمن لم يشرح صدره والوجه الاخر انه عطف على
الاستفهام مجازه الذى جعل لله ابدادا خير امن هو قانت ومن قرا بالتخفيف فهو الف استفهام
دخل على من معناه اهذا كالذى جعل لله اندادا وقيل الالف فى امن معنى حرف النداء تقديره يا من
هو قانت والعرب تنادي بالالف كما تنادى بالياء فتقول ابنى فلان وبابنى فلان فيكون معنى الايه
قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يا من هو قانت انا الليل انك من اصحاب الجنه
قال ابن عباس فى روايه عطاء نزلت فى ابى بكر الصديق وقال الضحاك نزلت فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما
وعن ابن عمر انها نزلت فى عثمان ابن عفان وعن الحلبى فى انها نزلت فى ابن مسعود وعمار وسلمان
والقانت المقيم على الطاعه قال ابن عمر القنوت قراءة القرآن وطول القيام وانا الليل ساعاته ساجدا
وقائما يعنى فى الصلاه يحذر الاخره ويرجو رحمه ربه يعنى كمن لا يفعل شيا من ذلك
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قيل الذين يعلمون عمار والذين لا يعلمون ابو
حذيفه المخزومي انما يتذكر اولوا الالباب قل يا عبادى الذين امنوا اتقوا ربكم بطاعته واجتناب
معاصيه للذين احسنوا فى هذه الدنيا اى امنوا واحسنوا العمل حسنة يعنى الجنه قاله مقاتل
فى هذه الدنيا حسنه يعنى الصحه والعافيه وارض الله واسعه قال ابن عباس يعنى ارض الحبشه
من مكه وفيه حث على الهجره من البلد الذي تظهر فيه المعاصي وقيل نزلت فى مهاجري الحبشه
وقال سعيد بن جبير من امر بالمعاصي فليهرب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
الذين صبروا على دينهم فلم يتركوه للاذي وقيل نزلت فى جعفر ابن ابى طالب واصحابه حيث لم يتركوا

PG

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)